ولا نظريا والا لزم الدور او التسلسل بل بعضه بديهي وبعضه نظري مستفاد منه **اقول** هذا اشارة الى جواب معارضة
نوردها ونوجهها ان يقال المنطق بديهي فلا حاجة الى تعلمه سلمنا لزوم ان لو لم يكن المنطق بديهيا لكان كسبيا فانه صحيح
في تحصيله الى قانون اخر وذلك القانون ايضا يحتاج الى قانون اخر فاما ان يدور او لا كتساب يتسلسل وهما محالان الا ان
لا نم لزوم الدور او التسلسل انما يلزم لو لم ينته الاكتساب الى قانون بديهي وهو ممنوع لانا نقول المنطق
مجموع قوانين لو اكتساب نحاذا فرضنا انه كسبي وحاولنا اكتساب قانون منها والكلام ان الاكتساب لا يتم الا بالمنطق
فيتوقف اكتساب ذلك القانون على قانون اخر وهو ايضا كسبي على ذلك التقدير فالدور والتسلسل لازم وتقرير
الجواب ان المنطق ليس بجميع اجزائه بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه ولا بجميع اجزائه كسبيا والا لزم الدور او التسلسل
كما ذكره المعترض بل بعض اجزائه بديهي كالشكل الاول والبعض الاخر كسبي كباقي الاشكال والبعض الكسبي انما يستفاد
من البعض البديهي فلا يلزم الدور ولا التسلسل واعلم ان ههنا مقامين الاول الاحتياج الى المنطق والثاني الاحتياج
الى تعلمه والدليل انما يتم على ثبوت الاحتياج اليه فلا يبعد ان لا نحتاج الى تعلم المنطق لكونه ضروريا بحيث اجزائه
او لكونه معلوما ويكون الحاجة ماسة الى نفسه في تحصيل العلوم النظرية فالمذكور في معرض المعارضة لا يصلح للمعارضة
لانهم المقابلة على سبيل المانعة **قال** البحث الثاني في موضوع المنطق موضوع كل علم ما يبحث عن عوارضه
التي تلحقه لذاته او لما يساويه او لجزئه وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لان المنطقي
يبحث عنها من حيث انها توصل الى تصور او تصديق ومن حيث يتوقف عليها الموصل الى التصور لكونها كلية
وجزئية وذاتية وعرضية وجنسا وفصلا وعكس قضية ونقيض قضية واما توقفا بعيدا كونها موضوعات ومحمولات
**اقول** قد سمعت ان العلم
لا يتميز عند العقل الا بعد العلم بموضوعه ولما كان موضوع المنطق اخص من مطلق الموضوع والعلم بالخاص سابق
بالعلم بالعام وجب اولا تعريف موضوع العلم حتى يحصل معرفة موضوع المنطق فموضوع كل علم ما يبحث في ذلك العلم
عن عوارضه الذاتية كبدن الانسان لعلم الطب فانه يبحث فيه عن احواله من حيث الصحة والمرض وكالكلمات لعلم النحو
فانه يبحث فيه عن احوالها من حيث الاعراب والبناء والعوارض الذاتية هي التي تلحق الشيء لما هو هو اي لذاته
كالتعجب اللاحق لذات الانسان او يلحق الشيء لجزئه كالحركة بالارادة اللاحقة للانسان بواسطة انه حيوان او يلحقه
بواسطة امر خارج عنه مساو له كالضحك العارض للانسان بواسطة التعجب والتعجب هذا العارض
سنته لان ما يعرض للشيء ناما ان يكون عروضه لذاته او لجزئه او لامر خارج عنه والامر الخارج عن المعروض اما مساو له
او اعم منه او اخص منه او مباين فالمساوي له وهي العارض لذات المعروض والعارض لجزئه والعارض المساوي
يسمى اعراضا ذاتية لاستنادها الى ذات المعروض اما العارض للذات فظاهر واما العارض لجزئه فلان الجزء
داخل في الذات والمستند الى ما في الذات مستند الى الذات في الجملة واما العارض للامر المساوي فلان المساوي
يكون مستندا الى ذات المعروض والعارض مستند الى المساوي والمستند الى المستند الى الشيء مستند الى ذلك الشيء
فيكون العارض ايضا مستندا الى الذات والثالث الاخير وهي العارض لامر خارج اعم من المعروض كتحرك الاصابع
للابيض بواسطة انه جسم وهو اعم من الابيض وغيره والعارض الخارج لما اخص كالضحك العارض للحيوان بواسطة
انه انسان وهو اخص من الحيوان والعارض بسبب المباين كالحرارة العارضة للماء بسبب النار وهي مباينة

للماء يسمى اعراضا غريبة لما فيها من الغرابة بالقياس الى المعروض والعلوم لا تبحث الا عن الاعراض الذاتية لموضوعاتها
فلهذا قال عن عوارضه التي تلحقه لما هو هو الى اخره اشارة الى الاعراض الذاتية واقامة الحد مقام المحدود واذا تمهد
هذا فنقول موضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لان المنطقي يبحث عن عوارضها الذاتية وهي
في العلم عوارضه الذاتية هو موضوع العلم فيكون المعلومات التصورية والتصديقية موضوع المنطق واما قلنا
المنطقي يبحث عن عوارضها الذاتية المعلومات التصورية والتصديقية فلانه يبحث عنها من حيث انها توصل الى
مجهول تصوري او مجهول تصديقي كما يبحث عن الجنس كالحيوان والفصل كالناطق وهما معلومان تصوريان من حيث
انها كيف تركبان ليوصل المجموع الى مجهول تصوري كالانسان وكما يبحث عن القضايا المتورة في كون العالم
متغيرا وكل متغير محدث فكيف تؤلف قضيتها ساسا موصلا الى مجهول تصديقي كقولنا العالم محدث وكذلك يبحث
عنها من حيث يتوقف عليها الموصل الى التصور كلون المعلومات التصورية كلية وجزئية وذاتية وعرضية وجنسا
وفصلا وخاصة ومن حيث يتوقف عليها الموصل الى التصديق اما توقفا قريبا اي لا واسطة كلون المعلومات
التصديقية قضية او عكس قضية او نقيض قضية واما توقفا بعيدا اي بواسطة كلونها موضوعات ومحمولات
فان الموصل الى التصديق يتوقف على القضايا المتركبة منها والقضايا يتوقف على الموضوعات والمحمولات
فيكون الموصل الى التصديق موقوفا على القضايا بالذات وعلى الموضوعات والمحمولات بواسطة توقف على القضايا
والجملة المنطقي يبحث عن احوال المعلومات التصورية والتصديقية التي هي اما الايصال الى المجهولات او الى
الاحوال التي يتوقف عليها الايصال وهذه الاحوال عارضة للمعلومات التصورية والتصديقية لذاتها فيبحث
عنها عن العوارض الذاتية لها **قال** قد جرت العادة بان يسمى الموصل الى التصور قولا شارحا
والموصل الى التصديق حجة وحكم بتقدم الاول على الثاني وضعا لتقدم التصور على التصديق طبعا لان كل تصديق لا بد
من تصور المحكوم عليه بذاته او بامر مساو له والمحكوم به والحكم بامتناع الحكم من جهل احد هذه الثلاثة **اقول**
لما عرفت ان الغرض من المنطق استحصال المجهولات والمجهول اما تصوري او تصديقي فيكون المنطقي اما في الموصل
الى التصور واما في الموصل الى التصديق وقد جرت عادة المنطقيين بان يسموا الموصل الى التصور قولا شارحا
اما كونه قولا فلانه في الاغلب مركب والقول يطلق فيه واما كونه شارحا فلشرحه وايضاحه ما يبهم تمامه
والموصل الى التصديق حجة لان من شكل بنية استدلالية على مطلوبه يحتج على الخصم فيه حجة اذا اعتبرت وحكم بتقدم
الاول اي الموصل الى التصور على الثاني اي الموصل الى التصديق بحسب الوضع لان الموصل الى التصور
التصورات والموصل الى التصديق التصديقات والتصور مقدم على التصديق طبعا فيلزم تقدمه عليه وضعا
ليوافق الوضع الطبع واما بيان التصور مقدم على التصديق طبعا لان التقدم الطبعي هو ان كون المتقدم
بحيث يحتاج اليه المتاخر ولا يكون المتاخر علة له والتصور لا يحتاج اليه التصديق اما انه ليس علة له فظاهر والا لزم حصول
التصور حصول التصديق ضرورة وجوب وجود المعلول عند وجود العلة واما انه يحتاج اليه التصديق فلان
كل تصديق لا بد فيه من تصورات ثلاث تصور المحكوم عليه اما بذاته او بامر مساو له وتصور المحكوم به وتصور
الحكم للعلم الاولي ان البديهي بامتناع الحكم من جهل احد هذه التصورات وفي هذا الكلام تنبيه على فائدة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)